المنتدى التونسي للحقوق
الاقتصادية و الاجتماعية

النتائج الأولية لدراسة ميدانية حول وضع المهاجرين في تونس

تقديم

في إطار عمله على ملف الهجرة، قام المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بدراسة ميدانية شاملة تحت إشراف فريق بحثي جمعت بين أدوات منهجية كمية وأخرى كيفية راوحت بين المقابلات شبه الموجّهة والمجموعات المركزة. وقد تم انجاز البحث الميداني في الفترة الممتدة بين مارس وماي 2024 لتشمل عينة البحث 379 مهاجرا ومهاجرة من خلال مسح جغرافي لثلاث ولايات هي تونس وصفاقس ومدنين.

في سياق محلي واقليمي دقيق، عملت هذه الدراسة الميدانية على خمس محاور أساسية انطلاقا من دوافع الهجرة والمسار الهجري، مرورا بالظروف المعيشية للمهاجرين بتونس والولوج إلى الحقوق الأساسية كالسكن والصحة، وصولا إلى العلاقات الاجتماعية والعلاقة مع المؤسسات العمومية ومكونات المجتمع المدني.

يقدم المنتدى فيما يلي لمحة أولية عن الملامح العامة للعينة وأهم النتائج الوصفية لمحاور الدراسة، وسيتم العمل على نشر مخرجات قاعدة البيانات التي استكمل فريق البحث إعدادها في شكل ورقات تحليلية ومقالات ولوحات بيانية تصدر بالتواتر بداية من شهر سبتمبر المقبل.

المحور الأول

الملامح العامة للعينة

01 التوزيع الجغرافي للعيّنة المدروسة

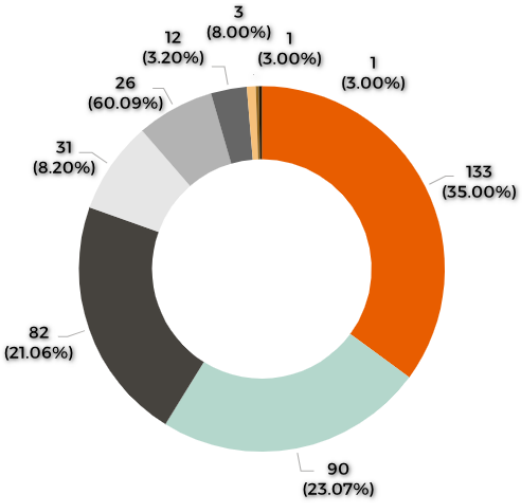

- العامرة
- جبنيانة
- مدنين
- جرجيس
- تونس العاصمة
- أريانة
- البحيرة - المرسى
- أماكن أخرى
- معطيات منقوصة

02 التوزيع حسب الجنس

آخر	% 26,9	% 72
% 1,1	102	273
4		

03 التوزيع حسب الفئة العمرية

%5	دون 18 سنة
%64	بين سن 18 و 28 سنة
%27	بين سن 29 و 39 سنة
%6	بين سن 40 و 50 سنة

معدل العمر الإجمالي 26 سنة

العمر الاقصى 49 سنة

العمر الادنى 15 سنة

04 توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

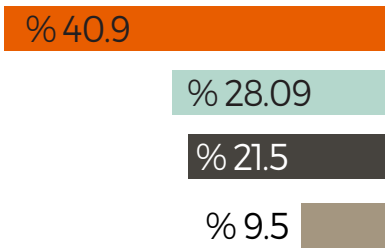

ثانوي
عالي
ابتدائي
لا يحسن القراءة والكتابة

05 الوضعية السوسيومهنية في بلد المنشأ

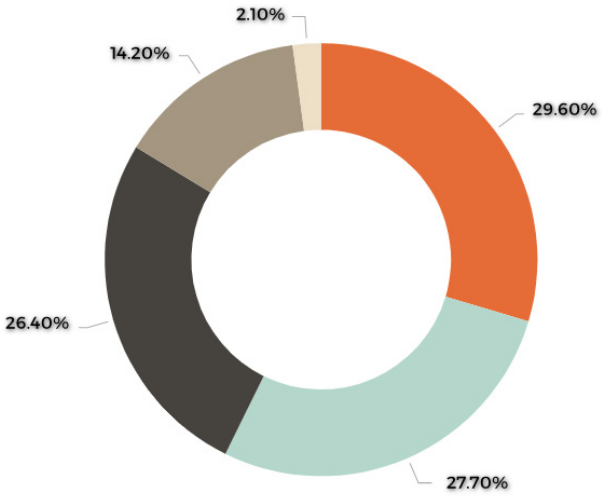

بصدد الدراسة
في وضعية بطالة
عمل غير متواصل
عمل متواصل
بصدد التكوين

% 30

من المهاجرين الذين شملتهم الدراسة كانوا بصدد متابعة دراستهم في بلد المنشأ قبل المغادرة

% 14

منهم كانوا يشتغلون بصفة قارة

المحور الثاني

المسار الهجري والوضعية الحالية في تونس

01 توزيع العينة حسب الجنسية

شملت العينة مهاجرين قادمين من **23 بلدا افريقيا**. ترتيبيا، تتصدر السودان القائمة تليها غينيا كوناكري وتحتل دول موريتانيا وأثيوبيا واريتريا المراتب الأخيرة من حيث عدد المهاجرين المتواجدين على التراب التونسي بحسب العينة التي شملتها الدراسة.

02 هل تملك/ين تأشيرة دخول الى تونس

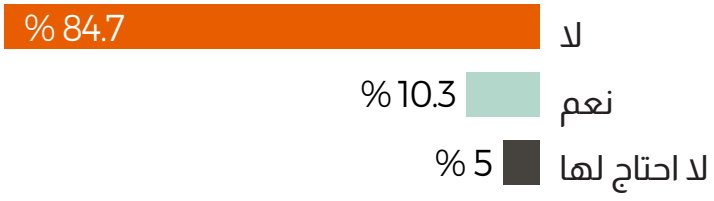

03 توزيع العينة حسب الوضعية الادارية

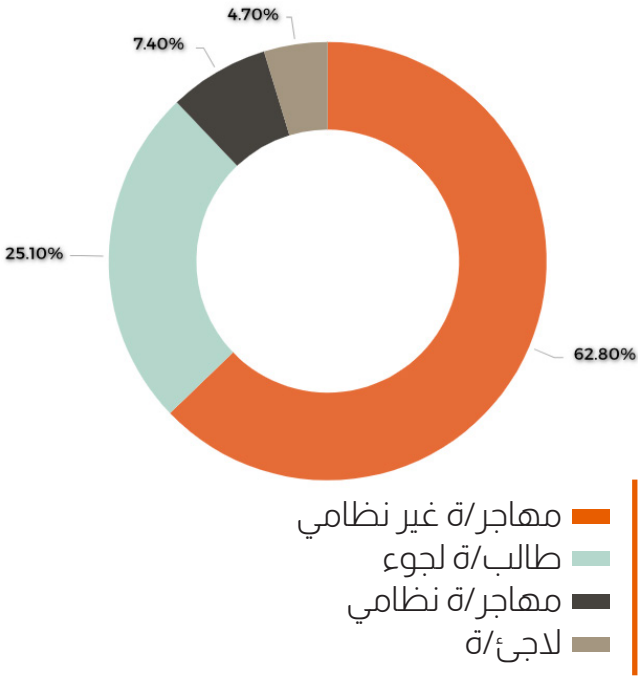

%62.8

من المشاركين صرحوا أنهم
مهاجرون في وضعية غير نظامية

%25

طالبي اللجوء

04 طريق الدخول الى تونس

أكثر من 60% من المهاجرين وصلوا إلى تونس عن طريق الحدود البرية مع الجزائر وأكثر من 23% دخلوا برّا عن طريق ليبيا أي أن **الحدود البرية هي نقطة العبور الأساسية بنسبة تتجاوز 83%.**

+14 شهرا

معدل المسار الهجري بالأشهر

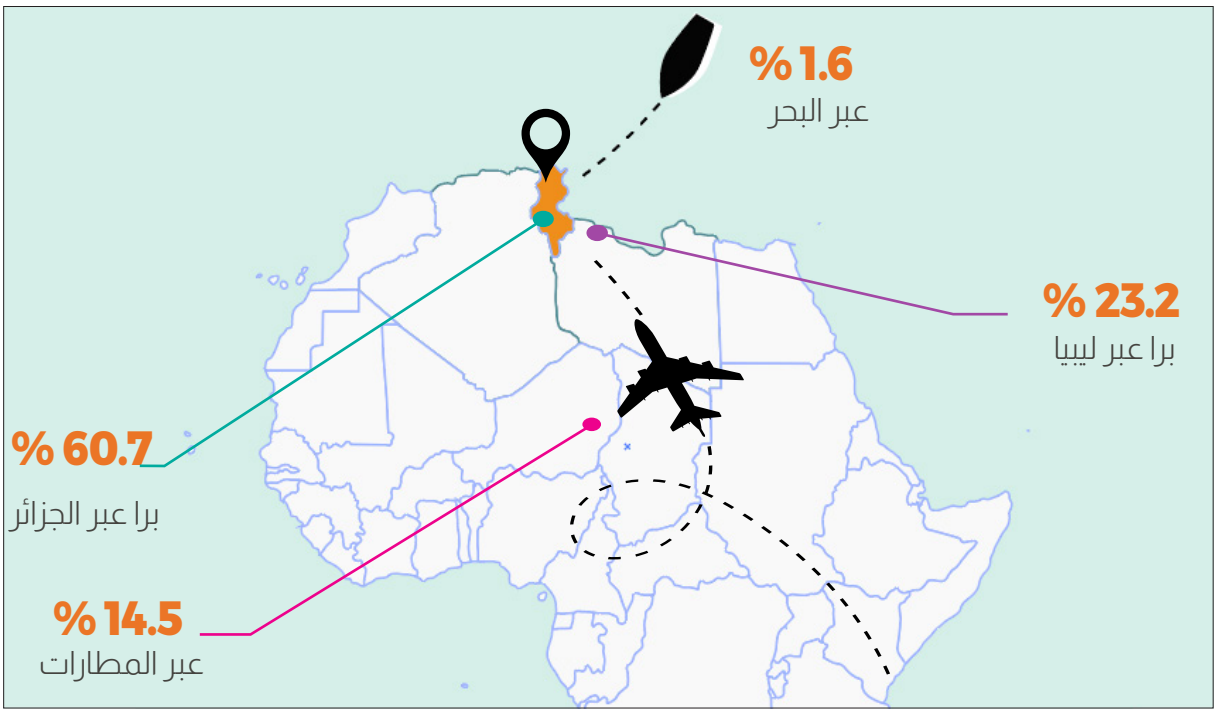

دوافع الهجرة مركبة، أبرزها سياسية واقتصادية. **تتصدر الأنظمة القمعية قائمة دوافع الهجرة بنسبة 66% تليها التغيرات المناخية بنسبة 54%**

05 بعد الوصول الى تونس ماهي الوسيلة التي قطعت بها معظم المسافة للوصول الى هنا ؟

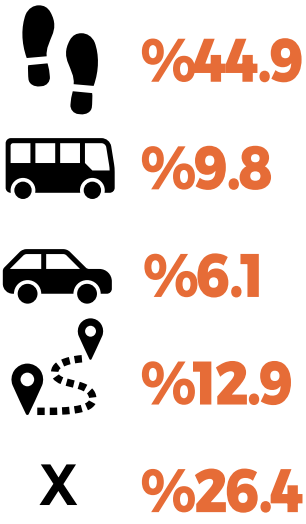

%12 من المشاركين يرافقهم طفل واحد على الأقل أو أكثر

%52 من المشاركين لا يعملون حاليا.

خلال السنة الماضية، اضطر75% من المشاركين إلى تغيير مكان الإقامة في تونس لمرة فأكثر، ويعتبر تفادي التضييقات الأمنية أبرز دوافع هذا التنقل يليها العنف المسلط من قبل سكان المناطق التي استقرّوا بها سابقا ثم البحث عن مناطق أكثر قبولا للمهاجرين. **أكثر من نصف المشاركين يقيمون حاليا في ظروف غير لائقة (في الشارع، في الحدائق، في الخيم، في العراء، الخ)**.

%75
اضطروا إلى تغيير مكان الإقامة في تونس لمرة فأكثر

1/2
أكثر من نصف المشاركين يقيمون حاليا في ظروف غير لائقة (في الشارع، في الحدائق، في الخيم، في العراء، الخ.)

%77

من المشاركين تعرضوا لواحد أو أكثر من اشكال العنف في تونس. يتصدر العنف اللفظي قائمة أشكال العنف المسلط على المهاجرين يليه العنف الجسدي. تعتبر "المجموعات المنحرفة" أبرز الممارسين للعنف على المهاجرين.

%5

فقط من المهاجرين لجأوا إلى تقديم شكاية عند تعرضهم للعنف في تونس بينما امتنع 40% من المعنفين عن ذلك نظرا لوضعهم الإداري و12% لعدم معرفتهم بالإجراء ات اللازم اتباعها.

يواجه المهاجرون في أماكن اقاماتهم الحالية مشاكل عدة أبرزها ترتيبيا: العنف المسلط من قبل مهاجرين آخرين، عدم التمكن من التواصل مع عائلاتهم في بلد المنشأ، العنف المسلط من قبل تونسيين

06 في تونس وقبل الإقامة هنا هل تعرضت الى :

1.07 العنف اللفظي؟

2.07 العنف المادي؟

07 لماذا تتواجدون في هذا المكان ؟

(الإجابة بـ"موافق وموافق إلى حد ما" على كل من الخيارات المقترحة التالية):

%40.1

لا يجدون مياه صالحة للشرب

%70

تقريبا صرّحوا أنهم يعرفون مهاجرين ليس لديهم ما يأكلون

عند التعرض لمشاكل صحية، يتوجه المشاركون غالبا الى صيدلية أو يلجؤون الى طرق علاج تقليدية. في حال اللجوء الى مؤسسات استشفائية، يقبل المشاركون ترتيبيا على مستشفى عمومي (14%)، أو عيادة خاصة (12%) أو مصحة (7%). ويعتبر المشاركون أن الوضع المادي والخوف من الاعتقال أبرز العوائق أمام التوجه الى المؤسسات المعنية للعلاج.

08 الى اين تتوجه/ين عند المرض

الإجابة بـ "نعم لمرة واحدة على الأقل" على كل من الخيارات المقترحة التالية

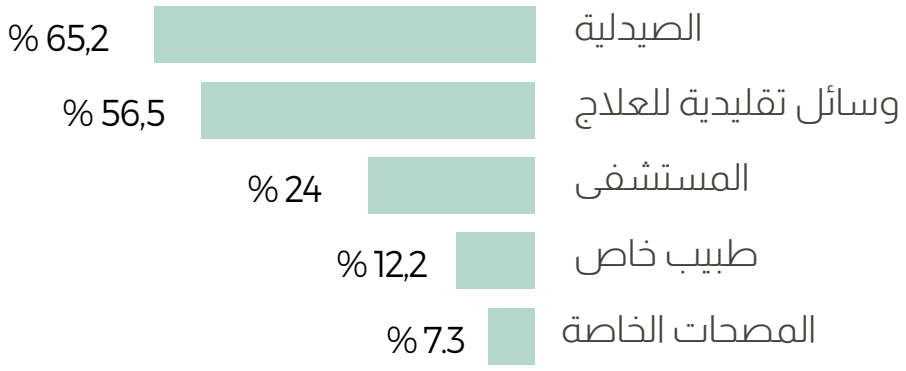

09 حسب تجربتك ما الذي يمنع المهاجر من تلقي العلاج

الإجابة بـ"موافق" على كل من الخيارات المقترحة التالية

يتصدر المواطنون التونسيون والمجتمعات المستقبلة للمهاجرين قائمة الأطراف التي قدمت مساعدات **عينية** للمهاجرين، تليها السلطات التونسية.

المحور الثالث

المآلات والعوامل الدافعة والجاذبة في المسار

01 دوافع اختيار تونس كوجهة

الإجابة بـ"موافق وموافق إلى حد ما" على كل من الخيارات المقترحة التالية

- %75.2 لم يكن خيارا، لقد تم دفعي نحو الحدود التونسية دون رغبة مني
- %59.4 لم يكن خيارا، لقد اضطررت الى الهروب من العنف في بلد مجاور
- %59.3 لم يكن خيارا، أنا فقط اضطررت لمغادرة بلدي

- %62 وجود شبكة اشخاص اعرفهم للمساعدة خلال فترة البقاء في تونس
- %49.8 وجود شبكة اشخاص اعرفهم للمساعدة في العبور نحو اوروبا
- %43.7 التواصل مع المنظمات الدولية

- %46.4 امكانية العثور على عمل
- %33.3 استقرار الوضع الأمني في تونس

02 خلال السنة الأخيرة هل شاركت في عملية هجرة غير نظامية ؟

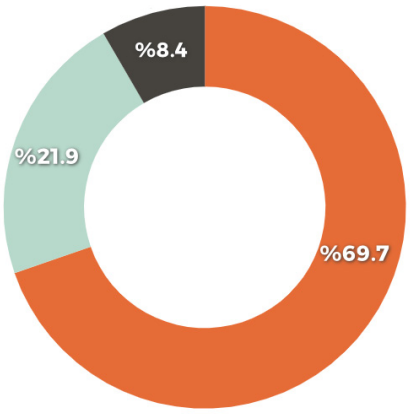

خالل السنة الماضية أكثر من **30%** من المستجوبين حاولوا المشاركة مرّة على الأقل في عملية هجرة غير نظامية انطالقا من تونس.

1/3 هؤلاء تعرّضوا لحوادث غرق قواربهم عند المحاولة.

53,8% من المستجوبين صرّحوا بأنهم يعرفون مهاجرين غرقوا خلال عملية عبور أو هم من المفقودين.

03 ماذا تريد ان تفعل الآن ؟

الإجابات بـ"نعم" على كل من الخيارات التالية

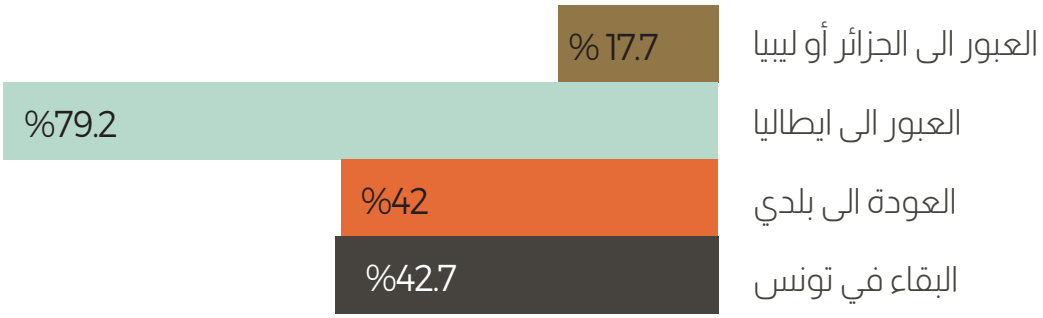

04 العوامل الجاذبة للبقاء في تونس

الإجابات بـ"موافق" على كل من الخيارات التالية

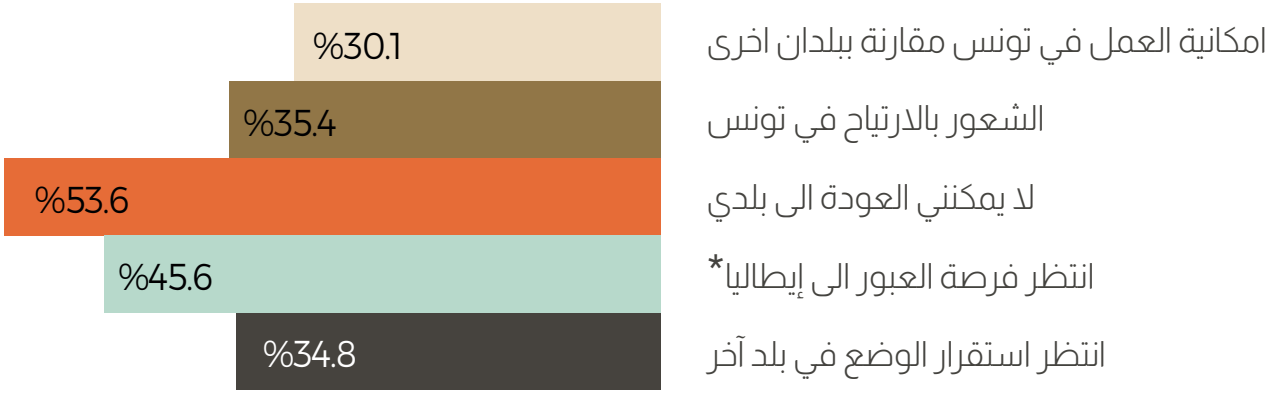

*17 % فضلوا عدم الإ جابة على هذا الخيار

05 مالذي يشجعك على مغادرة تونس؟

الإجابة بـ"موافق وموافق إلى حد ما" على كل من الخيارات المقترحة التالية

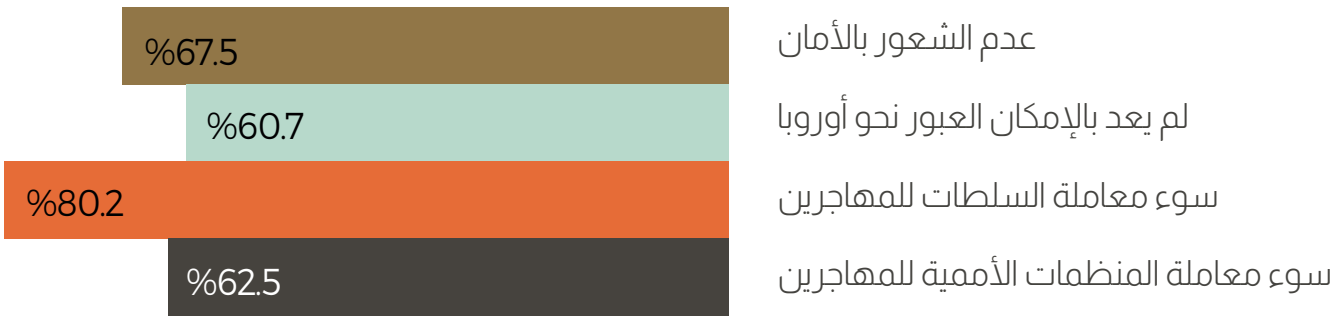

يعتقد المشاركون بأن التونسيين لن سيقبلوا بتسوية قانونية عامة لوضعية المهاجرين للأسباب التالية ترتيبيا: التلاعب بالرأي العام وتضليله اعالميا وعبر مواقع التواصل االجتماعي، الوضع االقتصادي في تونس، العنصرية.